مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908

اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس

د/ جميل محمد أحمد الحصيني

أستاذ علم النفس المساعد

بقسم علم النفس كلية التربية

جامعة تعز – فرع التربة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس، ولتحقيق هدف الدراسة وقد قام الباحث بإعداد مقياس اتجاهات تكون من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات (أهمية علم النفس، دور علم النفس في حل المشكلات، الاستفادة من علم النفس، الاستمتاع بعلم النفس)، وبعد التأكد من صدقه وثباته طُبق على عينة عشوائية تكونت من (١٨٩) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٦م، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١- أن مستوى اتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس أعلا من المتوسط الفرضي بين متوسط درجات الطلبة على المقياس ككل، وكذلك عند كل مجال من مجالاته. حيث بلغ المتوسط الكلي لدرجات الطلبة (٧٢,٧١) بنسبة مئوية قدرها (٨٩,٧٧%)، بينما كان المتوسط الفرضي (٥٦,٧) وبنسبة مئوية قدرها (٧٠%). وبالنسبة للمجالات فإن متوسط درجات الطلبة في مجال (أهمية علم النفس) بلغت (٢١,٤٤)، وفي مجال (الاستمتاع بعلم نفس) بلغت (١٨,٢٠)، وفي مجال (دور علم نفس في المشكلات) بلغت (١٣,٨٢)، وفي مجال (الاستفادة من علم النفس) بلغت (١٩,٢٥).

٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أفراد العينة الذكور والاناث في اتجاهاتهم نحو علم النفس في المقياس ككل، وعند كل مجال من مجالاته ما عدا المجال الرابع (الاستفادة من علم نفس).

٣- كما أشارت النتائج إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أفراد العينة نحو علم النفس وفقا لمتغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية) ولصالح الدراسات الأدبية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، علم النفس.

Students' Tendency Towards Psychology in the Faculty of Education, Taiz University, Turba

by
Dr. Gamil Mohammed Ahmed AL-Hussaini
Assistant Professor of Psychology
Department of Psychology
Faculty of Education
Taiz University, Turba

Abstract:

This study aims at knowing the level of students' tendency towards Psychology in the Faculty of Education, Taiz University, Turba.

To achieve the aims of the study, the researcher has prepared a tendency scale which consists of 27 items distributed to four fields; Importance of Psychology, Role of Psychology in Solving Problems, Benefit of Psychology, and Enjoyment of Psychology.

After testing the validity and consistency of the scale, it was applied to a random sample of 189 students; males and females who are in the second semester, 2016.

The result of the study have shown the following:

1. The level of students' tendency towards Psychology is higher than the proposed level in the scale as a whole and in each field separately. The total average of the grades of students is 72.71 which equals 89.77% while the proposed average was 56.7 which equals 70%.

With regard to the fields, the average of the grades of students in the Importance of Psychology, is 21.44 and in the Enjoyment of Psychology, is 18.20 while in the Role of Psychology in Solving Problems, is 13.82, and in the Benefit of Psychology, is 19.25.

2. There are no statistically significant differences in the level (0.05) between the members of the sample, males and females in their tendencies towards Psychology in the scale altogether and in every field except the fourth, the Benefit of Psychology.

3. The results have also shown that there are statistically significant differences in the level (0.05) between the members of the sample towards Psychology according to the specialisation variable; scientific studies, humanities and the differences are in favour of literary studies.

Key Words: Tendencies, Psychology

مقدمة الدراسة النظرية:

في النصف الأول من القرن العشرين حدثت تطورات مهمه في مجال بحوث علم النفس والتأكد على أهمية الاتجاهات نحوها من ضمنها التأكيد على أهميه الاتجاهات بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة، كون الاتجاهات ترتبط بالسلوك الإنساني ارتبطاً وثيقاً وبالتعلم المعرفي بمختلف مهارته، وإن الحالات السلوكية التي لا يتطابق فيها السلوك مع الاتجاهات هي قليله أو نادره، والسلوك الناجم عن الاتجاهات النفسية يكون أكثر ثباتًا.

وتُعتبر الاتجاهات النفسية من الموضوعات التي تشكل ميدان علم النفس الاجتماعي منذ نشأته، وقد كان هربارت سبنسر (H. Spencer) المشار إليه في (أوزي، ٢٠٠٦، ١٠) هو أول من استخدم لفظة اتجاه في كتابه المسمى (المبادي الأولى) عام ١٨٦٢م، حيث أشار إلى أن هناك أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد.

ويرى كل من الحبيشي (١٩٩١، ٤٣)، كارلسون (Carlson,1987,535) إن الاتجاهات تؤثر تأثيراً كبيراً في توجيه سلوك الأفراد وتتنبأ باستجاباتهم، وهي مثل الدوافع تثير النشاط وتوجهه نحو هدف معين. وبمعنى آخر هو التأكيد بأن الاتجاهات النفسية ترتبط بسلوك الأفراد وتصرفاتهم برابطة قوية بالرغم من وجود الكثير من العوامل التي قد تؤثر في هذه العلاقة. كما يرى بلقيس، ومرعي (١٩٩٦، ٤٢٠) أن الاتجاهات أكثر استمرارية وديمومة من الدوافع التي تنتهي بإشباع الحاجة ويعاود الظهور بعودتها. بينما يرى عبد الكريم غريب (٢٠٠٦، ١٠٦) أن الاتجاه يولد توجه عام أو استعداد عميق وشخصي يعبر عنه الفرد إزاء بعض المواقف في صور أراء أو أحكام أو تصرفات.

ومن ذلك يمكن استنتاج أن الاتجاهات مرتبطة بالدافعية، وأن قياس اتجاه الفرد يُساعد إلى حدٍ كبير في التنبؤ بسلوكه في حالة تعرضه لموقف ما، وبذلك تصبح الاتجاهات من أبرز مظاهر الشخصية والسلوك الإنساني التي يمكن أن تؤثر على سلوكه؛ لذا حُظيت باهتمام ورعاية المتخصصين في مجال الدراسات التربوية والنفسية.

ويرى منصور (2000، 177) بأن الاتجاه هو الميل حيث يشير إلى الأشياء التي نحبها أو نكرهها أو الأشياء التي نفضلها أو ننفر منها، ويجد الفرد ميلًا في

مواجهة متطلبات الحياة حبّا أو كراهًا لأشياء تدخل في خبراته وهذه الأشياء التي يحبها أو يكرهها لها أثر واضح في سلوكه وتعلمه؛ فهو يتجنب ما يكره، ويبحث عن ما يحب، ولذلك كان لما يُحبه الفرد أو يكرهه أهمية بالغة في تحديد سلوكه. ويختلف الباحث مع ما ذكره منصور في الاتجاهات حيث أن الميل جزء من الاتجاهات ويتصف بعدم الاستقرار والثبات في حين أن الاتجاهات تتكون عند زيادة الميول سلباً أو إيجاباً، وتُعد الاتجاهات هي تحديد موقف من حيث القبول أو الرفض لدى الفرد نحو موقف ما وقد تكون سلبية أو ايجابية، وتتصف بالثبات والاستقرار.

ويرى التميمي (2003، 170) أن من أهم خصائص الاتجاه في حالة تكوينه الديناميكية وأنه يحدد (مسبقاً) نمط استجابة صاحبه إزاء موقف؛ فهي إما إن تكون إيجابية تنطوي على القبول أو سلبية تنطوي على الرفض، وقد يكون قوياً أو ضعيفاً، وبهذا يختلف الاتجاه عن كلٍ من (الميل)، و(الرغبة) لأنهما يعنيان (الجانب الإيجابي). ونستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعني (بلقيس، ١٩٩٦، ٤٢١). ورغم أن كثير من خبراء التربية وعلم النفس يستخدمون مصطلح (الاتجاهات) تبادلياً مع مصطلح (الآراء) إلاَّ أن هناك فروقاً بينهما؛ فالرأي هو تعبير لفظي للاتجاه وأكثر قابلية للتغيير في حين أن الاتجاهات تُعبر عن موقف الفرد من أجل تَفَهم سلوكه وثبات اتجاهاته (المغربي، 2004، 139).

وتأسيسًا على ذلك فالاتجاهات هي أفكار أو مفاهيم ذات أبعاد متعددة بسبب تفاعل عوامل عدة مع بعضها في آن واحد، ويُعد كل من (الميل، والرغبة، والآراء) جزء من الاتجاهات. ويبدو أن الاتجاهات النفسية كانت ولاتزال من بين الأسباب الرئيسة التي تفسر زيادة اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، وعلم الاجتماع بأهمية دراستها (الدغيش، ٢٠٠٣، ١٤٧).

ويؤكد (آلبورت) المشار إليه في (أوزي، ٢٠٠٦، ١١) إن مفهوم الاتجاهات هو إبراز المفاهيم وأكثرها الزاماً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر؛ فليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية والنظرية المنشورة، والسبب الذي شجع الباحثين على استخدام هذا المفهوم، يعود في نظر آلبورت إلى عدة عوامل نذكرها فيما يلي:

١- أن مصطلح "الاتجاه" رحب به علماء النفس الذين كانوا لا ينتمون إلى المدارس السيكولوجية التي كان يسودها الصراع بين السلوكية وبين مدرسة الغرائز ومدرسة الجشطلت.

٢- إن الأخذ بهذا المصطلح يجنب الباحث الاشتراك في الجدل الدائر حول مشكلات البيئة والوراثة.

٣- إن مفهوم الاتجاه مفهوم مرن يسمح باستخدامه على نطاق واسع بين الأفراد والجماعات، وهذا الأمر كان سبباً في اهتمام علماء النفس وعلماء الاجتماع به.

٤- ساد في بداية القرن الحادي والعشرين اتجاه يدعو إلى استخدام القياس في جميع المجالات العلمية؛ لما كانت بحوث الاتجاهات تقوم على استخدام القياس. وقد ذهب كل من (بوجاردس وفولسوم وتوماس وزنانيكي) إلى حد القول بأن علم النفس الاجتماعي ليس سوى الدراسة العلمية، للاتجاهات النفسية (أوزي، ٢٠٠٦، ١٠).

ويشير كل من منصور (2000، 179)، والمغربي (141،2004) وبلقيس (١٩٩٦، ٤٢٧) أن الاتجاهات تتضمن الجوانب الأساسية الآتية:

أ)- الجزء الادراكي: الأفكار والمعرفة، والمشاهدات والتفسير المنطقي للعلاقات، وهو موضوع الاتجاه، الذي يرتبط بعوامل معرفية، تمثل ما يفهمه الفرد أو يعرفه عن الموضوع.

ب)- الجزء العاطفي: وهو الذي يربط الاتجاه بالجانب المعرفي نحو الموضوع.

جـ)- الجزء السلوكي: الذي يظهره الفرد تجاه الشيء، ويعتقد بعض علماء النفس أن اتجاهات معينة تقود بالضرورة إلى سلوك محدود يمكن التنبؤ به.

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الاتجاهات هي:

أ- **الاتجاهات السلوكية:** وهي عبارة عن استجابات فعلية يظهرها الفرد ويؤديها تجاه موقف أو موضوع معين في مواقف خاصة، وأهم ما يميز هذا النوع وجود عنصر الأداء السلوكي (خير الله، ١٩٨١، ٥١؛ وعياصرة، ١٩٨٥، ٣٨٧). ويرى (راجح، ٢٠٠٣، ٩٩)، والمغربي (2004، 141) أن بعض علماء النفس يعتقدون أن الاتجاهات تقود الفرد إلى سلوك محدد يمكن التنبؤ به.

ب- **الاتجاهات اللفظية التلقائية:** تتمثل في الآراء التي يعبر عنها الأشخاص في أحاديثهم في المواقف العادية مع اصدقائهم.

جـ- **الاتجاهات اللفظية المنتزعة:** تتمثل في الاستجابات اللفظية للفرد والتي تعبر عن رأيه نحو مثيرات صناعية على شكل استخبارات واستفتاءات تقدم له، كما هو معمول به في مقاييس الاتجاهات النفسية (القحطاني، 1996، ٥٣).

ويجمل كل من الحارثي (1993)، وكمال (1997)، والزبيدي (١٩٩٧)، ملحم (٢٠٠١) وناشر (٢٠٠٣)، وظائف وأهمية الاتجاهات النفسية فيما يلي:

١- تنظم عمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية للفرد حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه.

٢- تعكس سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين.

٣- تساعد الفرد على التكيف مع مجريات الحياة.

٤- تساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة دون تردد أو التفكير فيما يواجه.

٥- توجه استجابات الفرد نحو الأخرين والأشياء والأحداث بطريقة تكاد تكون ثابتة.

ويعتبر موضوع الاتجاهات من الموضوعات الأساسية والمهمة لكثير من النقاشات في الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية، وتبرز هذه الأهمية من خلال وظائف الاتجاهات نفسها، حيث أنها تعمل كوسيط بين العمليات النفسية الأساسية كالدوافع والإدراك وغيرها من العمليات من ناحية وبين السلوك الملاحظ لدى الفرد من ناحية أخرى، لذا تُعد الاتجاهات محدداً مهماً وموجهاً وضابطاً للسلوك الإنساني، وتُسهم في تنظيم اهتمامات وتنظيمات الفرد عن ما يحيط به (القحطاني، 1996، 51). والاتجاه شعور انفعالي وجداني نحو موضوع معين، سواءً كان هذا الشعور ايجابياً أو سالباً يقوم بتوجيه السلوك (أبو علام، ١٩٩٣، ٢٠١).

وعلى الرغم من تعدد اهتمامات علم النفس وشمولها لكثير من جوانب الحياة إلا أنه رسخ في أذهان الكثيرين من الأفراد اتجاهات سلبية نحوه عبر الزمن، ولم يتضح لهم الفهم الحقيقي والموضوعي نحو ماهية علم النفس، ومدى فوائده لدى الفرد.

ويرى بروسكوسكي (Broskowski, 1995) المشار إليه في الخضر (١٩٩٧، ٢٥) إن هناك أفراداً كُثر ما زالوا يعتقدون أن علم النفس يركز على دراسة السلوك المضطرب، وعلى علاجها باستخدام أساليب علاجية مختلفة، حتى أن معظم برامج الماجستير والدكتوراه التي تقدمها العديد من المؤسسات التعليمية في

أمريكا تركز على اتجاه التحليل النفسي ليس إلا ولا تهتم بالاتجاهات الإيجابية نحو علم النفس، كما يرى (توفيق، 2000، 242) إن هذا الاعتقاد يوحي بأن علم النفس يقتصر على المجال الاكلينيكي فقط، وهي رؤية قاصرة لدور علم النفس في مجالات الحياة، لذلك فهم يرون تعميم فوائد علم النفس والعمل على إجراء العديد من الدراسات التي تحاول دراسة اتجاهات الطلبة في التعليم العالي والتعليم العام نحو علم النفس.

ويذكر الطواب (1998) أنه قد ظل الاتجاه نحو علم النفس يعاني من مشكلة الهوية والصورة المدركة لدى عامة الأفراد، وهي مشكلة تعاني منها دول الغرب في غموض هذا العلم، وعدم الدقة فيه مع بدايات ظهوره ثم تلاشت؛ الا أنه ظلت مشكلة عدم فهمه في الدول النامية بعامة والدول العربية بخاصة واليمن على نحوٍ أخص.

بينما يرى أبو حطب، وآخرون (١٩٨٩) "إن عدم فهم طبيعة هذا العلم، وعدم الاقتناع بأهميته؛ بسبب غموض الرؤية لطبيعته، والتداخل بينه وبين الاختصاصات الأخرى كعلم الاجتماع والطب النفسي. في حين يرى (إبراهيم،1985، 11) أن الاعتقادات الشائعة عن علم النفس بعضها صحيح وبعضها الآخر غير صحيح، ويعزز قوله بأن هناك أبحاث أُجريت في كل من أمريكا وفي البلدان العربية تثبت أن نسبة الخطأ في اتجاهات الناس عن موضوعات علم النفس أكثر بكثير من صوابها.

وبسبب هذه الصورة الغامضة في الاتجاهات نحو علم النفس دعا بعض علمائه في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها إلى نشر الوعي لعامة الناس محاولة منهم لتعديل الصورة الغامضة التي ارتسمت في أذهانهم (توفيق، 2000، 242). وبناءً على ذلك يرى ديس (1981) Dees أن نفوذ علم النفس وتأثره سوف ينمو ويتزايد في المستقبل؛ لأنه سيكون بالضرورة قادراً على حل كثير من مشكلات المجتمع.

إلا أن النظرة نحو علم النفس في العالم العربي لازالت غامضة من حيث مفاهيمه وموضوعاته وفوائده، ولم تظهر حتى الآن أية استفادة حقيقية من هذا العلم، على الرغم من تطوره ونموه المتنامي يوماً بعد يوم في الدول المتقدمة، وتطور تطبيقاته الوظيفية بمختلف المجالات. ويُعزو (توفيق، 2000، 242) ذلك إلى طبيعة الاتجاه نحوه، وعدم فهم موضوعاته بطريقة صحيحة. فالأمر يتطلب من

التربويين والباحثين دراسة اتجاهات الطلبة والأفراد على اختلافهم نحو علم النفس وطبيعته والعمل على نشر ثقافة الوعي بعلم النفس كي يزيل الغموض وتتضح الرؤية حول هذا العلم.

ويؤكد القحطاني (1996، 57) أن نشر الثقافة والوعي بهذا العلم والاتجاهات نحوه لم تلق الاهتمام في الوطن العربي على الرغم من الحاجات المتزايدة إليه لمعرفة تلك الاتجاهات، وتوظيفها في البرامج والمناهج والمقررات الدراسية التي من شأنها تؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التعلم.

ويرى عبد الغفار (2008، 24) أن التعلَّم يتأثر بالاتجاهات بدرجة كبيرة كلما كان لدى الفرد اتجاهات ايجابية نحو مادة ما أو مقرر دراسي ويتولد لديه دافعية كبيرة لتعلم تلك المادة أو المقرر؛ فالطالب الذي يكره دراسة مقرر ما لا يقبل على دراسته بدافعية ولا يجد ارتياح عند استذكاره لهذا المقرر وبالعكس كلما حب مقرر ما فإنه يرغب بدراسته، وتكون لديه دافعية عالية نحو دراسته أو استذكاره. لذلك يكتسب الأفراد اتجاهاتهم عن طريق التعلم والخبرة المباشرة أو من خلال ارتباطهم المستمر بوسائط التنشئة الاجتماعية. ويمكن القول إن المحب الذي يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو حبيبه أو وطنه أو مجتمعه يتقبل كل ما يتعلق به، وبجميع خصائصه حسب قول الشاعر:

وعينُ الرِضَا عنْ كُلِ عَيبٍ كَلِيلةٌ ولكنَ عينِ السُخْطِ تُبْدِيُ المساويا

وعلى ضوء ذلك ففي المجال البحثي تشكل الاتجاهات حيزاً كبيراً من اهتمامات الدارسين والباحثين في علم النفس خاصة وفي العلوم الأخرى عامة، بل أن هذه الأهمية تزايدت في الآونة الأخيرة لدرجة أن الكثير من المهتمين والباحثين في مجال التربية أجروا العديد من الدراسات التي اهتمت على نحوٍ مباشر بمعرفة اتجاهات الطلبة نحو علم النفس سواءً في التعليم العالي أو التعليم العام. حيث أجرى (التل،١٩٩١) دراسة هدفت إلى التعرف على "أثر تدريس مقرر في علم النفس التربوي على اتجاهات الطلبة نحو علم النفس" في الأردن، وتكونت عينتها من (١٠٨) طالباً وطالبه واستخدمت المنهج الوصفي، وكانت أداتها مقياس اتجاهات تكون من الأبعاد التالية: الاتجاهات نحو الحصول على المعرفة، والاتجاهات نحو اختيار مهنة تتعلق به، والاتجاهات نحو البحث العلمي فيه، وكانت من أهم نتائجها أن هناك اتجاه ايجابي مرتفع لدى أفراد العينة نحو تدريس

مقـرر علـم الـنفس التربـوي، وأشـارت نتائجهـا إلـى أن اتجاهـات الإنـاث أعلـى مـن اتجاهـات الـذكور. كمـا أجـرى الحـارثي (1993) دراسـة هـدفت إلـى معرفـة اتجاهـات الشـباب الجـامعي السـعودي نحـو علـم الـنفس وتكونـت عينتهـا (٢٦٩) طالبـاً وطالبـة مـن الطلبـة الـذين يدرسـون مقـرر مـدخل علـم الـنفس، واسـتخدمت المـنهج الوصـفي المسـحي، وكانـت أداتهـا مقيـاس اتجاهـات وأشـارت نتائجهـا إلـى تـدني اتجاهـات أفـراد العينـة نحـو علـم الـنفس، كمـا أشـارت إلـى عـدم وجـود فـروق فـي اتجاهـات الطلبـة نحـو علم النفس تُعزى إلى الجنس أو التخصص(دراسات علمية، دراسات إنسانية).

واسـتهدفت دارسـة عبـدالله (١٩٩٣) معرفـة الطلبـة نحـو علـم الـنفس وعلاقـة ذلـك بـبعض سـمات الشخصـية، وتكونـت العينـة مـن (٣٧٧) طالبـاً وطالبـه بكليـة الآداب جامعـة القـاهرة مـن الـذين درسـوا مقـرر علـم الـنفس العـام ضـمن مقـرراتهم، وقـد دلـت النتـائج إلـى أن هنـاك فـروق فـي اتجـاه الطلبـة والطالبـات نحـو دراسـتهم لعلـم الـنفس ولصـالح الطالبـات، وكـان اتجـاه الطلبـة ككـل موجبـاً، كمـا كشـفت عـن عـدم وجـود علاقة بين اتجاه الطلبة والطالبات نحو علم النفس وسمات شخصياتهم.

وسـعت دراسـة أبـو الحطـب وآخـرون (١٩٨٩) إلـى التعـرف علـى صـور علـم الـنفس لـدى الشـباب العمـاني، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (239) طالبـاً وطالبـة مـن كليـات جامعـة السـلطان قـابوس، وتوصـلت نتائجهـا إلـى أن درجـة الاتجـاه لـدى جميـع أفـراد العينـة نحـو علـم الـنفس كانـت إيجابيـة، وأظهـرت وجـود فـروق ذات دلالـة وفقـاً لمتغيـر الجـنس لصـالح الإنـاث علـى جميـع مكونـات الاتجـاه نحـو علـم الـنفس المتمثلـة بـ(أهميته، الرغبة في الدراسة، والاستمتاع، والاستخدام).

فـي حـين قـام كمـال (1997) بدراسـة هـدفت إلـى التعـرف علـى "طبيعـة اتجاهـات كليـات جامعـة قطـر نحـو علـم الـنفس، وتكونـت عينتهـا مـن (335) طالبـاً وطالبـة، واسـتخدمت المـنهج الوصـفي المسـحي، وكانـت أداتهـا مقيـاس اتجاهـات تكـون مـن أربعـة مجـالات هـي (أهميتـه، الرغبـة فـي قراءتـه، الاسـتمتاع بـه، الاسـتخدام والمنفعـة) ومـن أهـم مـا توصـلت إليـه أنـه لا يوجـد فـروق دالـه عنـد متغيـر الجـنس فـي الاتجاهـات ككل وعند معظم مجالاته.

كمـا قـام القحطـاني (1996) بدراسـة هـدفت إلـى التعـرف علـى اتجاهـات الطلبـة نحـو علـم الـنفس لـدى طـلاب بعـض الجامعـات السـعودية الـذين درسـوا مقـرر علـم الـنفس العـام، وتكونـت عينتهـا مـن (١٢٠٠) طالبـاً وطالبـة، ومـن أهـم نتائجهـا إن اتجاهـات

أفراد العينة نحو علم النفس اتجاه إيجابي، كما أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات، كما أشارت إلى وجود فروق بين التخصصات (دراسات الإنسانية، والدراسات العلمية) لصالح تخصصات الدراسات الانسانية.

أما دراسة الديب (1997) فقد استهدفت التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي في مصر وعمان دراسة مقارنة، وتكونت عينتها من (٤٥٧) طالبا وطالبه، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس التربوي لدى كل من العينتين، علاوة على أنه لا توجد فروق بين طلبة الأقسام العلمية والأدبية في الاتجاهات لدى أفراد العينة.

وفي نفس السياق أجرى الصوفي (2000) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة صنعاء نحو مقرر علم النفس التربوي، وتكونت عينتها من (260) طالباً وطالبة ممن يدرسون مقررات علم النفس، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وكانت أداتها مقياس الاتجاهات وتوصلت نتائجها إلى أن اتجاهات أفراد العينة كانت ايجابية نحو علم النفس، كما أشارت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

وحاولت دراسة توفيق (2000) معرفة الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، وتكونت عينتها من (225) طالباً وطالبة ممن يدرسون إحدى مقررات علم النفس، مستخدمة المنهج الوصفي، وكانت أداتها عبارة عن مقياس اتجاهات وتوصلت نتائجها إلى وجود اتجاهات ايجابية في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس، كما أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الإناث في أبعاد المقياس والمقياس ككل.

وبناءً على ما سبق ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي توفرت لدى الباحث فقد أفاد منها في الإطار النظري لهذه الدراسة، وفي إعداد أداتها واجراءاتها وتحليل النتائج ومناقشتها. وقد جاءت هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة وكاستجابة لتوصياتها والتي تمثلت في اتجاهات طلبة كلية التربية بالتربة نحو علم النفس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال الاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة تبين أهمية دراسة الاتجاهات نحو علم النفس لمعرفة أين يقع هذا العلم لدى الطلبة، حتى يدرك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاتجاهات التي ورثوها لطلبتهم، وما هو مكتسب من قبلهم؛ فإن كانت ايجابية فعليهم رفع هذا المستوى؛ وإن كانت سلبية فعليهم مراجعة أداءهم التدريسية أو الموضوعات المقدمة لهم، كما كشفت نتائج الدراسات السابقة التباين في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس باختلاف متغيراتها، وحسب علم الباحث لم تجر آية دراسة على المستوى المحلي سوى دراسة واحدة هي دراسة (الصوفي، ١٩٩٨) التي أجريت على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء بهدف معرفة انطباعاتهم نحو مقرر علم النفس ودوره في عملية التدريس وهو مطلب ذو اتجاه محدد، علاوة على خبرة وعمل الباحث كأستاذ بالجامعة ومدرسًا لمقررات علم النفس لاحظ عدم رغبة الطلبة في دراسة المقررات النفسية إلا بغرض النجاح والحصول على شهادة التخرج ليس إلا وقد لا يكون هذا الاعتقاد صحيحًا لذلك قام الباحث بإجراء هذه الدراسة بهدف معرفة اتجاهات الطلبة الحقيقية والواقعية نحو علم النفس من خلال تطبيق مقياس الاتجاهات عليهم، والخروج بنتائج قد تفيد القائمين على العملية التعلمية علَّها تقدم وصفاً حقيقياً وصورة واضحة لهذا العلم داخل المجتمع اليمني، وتكشف الوضع الحقيقي لاتجاهات الطلبة، وهذا ما ميز هذه الدراسة عن غيرها، لذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

س١/ ما مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس؟

س٢/هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى(0.05) في متوسطات درجات اتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، أناث)؟

س٣/هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) في متوسطات درجات اتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس تُعزى لمتغير التخصص (دراسات إنسانية، دراسات علمية)؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس.

ـ معرفة مدى الفروق في مستوى اتجاهات طلبة جامعة تعز فرع التربةنحو علم النفس باختلاف الجنس.

ـ معرفة مدى الفروق في مستوى اتجاهات طلبة جامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس باختلاف التخصص.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

ـ تقدم مقياسًا لقياس اتجاهات طلبة كلية التربية فرع التربة نحو علم النفس من إعداد الباحث يمكن الاستفادة منه لباحثين آخرين باستخدامه في دراسات وبحوث مشابه.

ـ تُعطي صورة واضحة عن مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية فرع التربة نحو علم النفس بصورة حقيقية وواقعية.

ـ تقدم نتائج واقعية عن الاتجاهات يستفيد منها كل الطلبة واوليا أمورهم وأساتذتهم والقائمين على العملية التعليمية في جامعة تعز.

ـ قد تفيد مخططي ومطوري مقررات علم النفس في إعادة النظر في تأليف مقررات علم النفس.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

– الحد المكاني: قياس اتجاهات طلبة المستوى الرابع في كلية بالتربية جامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس بالأقسام الخمسة (علوم القرآن، اللغة العربية، اللغة الانجليزي، الفيزياء، الرياضيات).

– الحد المكاني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

. الاتجاهات Attitudes:

يعرفها وبستر (Webster, 1976, 352) بأنها" السلوك المعبر عن الشعور أو الاقتناع، أو حالة من الاستعداد للتصرف ينشأ عن ميل نحو سلوك ذي أهمية أو نفع. كما يعرفها بأنها نزعة أو ميل مستمر نحو عمل سلبي أو إيجابي تجاه فرد أو جماعة أو موضوع أو قيمة". ويعرفها ودوارد (Woodward, 1977) بأنها " نزعة الشخص أو ميله نحو عناصر الكون التي تحيط به". ويعرفه تشيف Chef بأنه استعداد أو ميل للتصرف عند شخص ما نحو موضوع معين مرَّ في

خبراتـه، يسـتند إلـى تركيـب معقـد مـن المشـاعر، والرغبـات، والمخـاوف والميـول مـع موضوع الاتجاه (Husen,1985,352).

أمـا التميمـي (راجـح، ٢٠٠٣، ٩٧) فيعرفهـا بأنهـا: "اسـتعداد وجـداني مكتسـب، ثابـت نسـبياً يحـدد شـعور الفـرد وسـلوكه ازاء موضـوعات معينـة مـن حيـث تفضـيلها وعـدم تفضـيلها". بينمـا (2003، 170) فيعرفهـا مـن الناحيـة الدافعيـة والاكتسـاب بأنهـا "دافـع مكتسـب ثابـت نسـبياً، يحـدد نمـط اسـتجابة الفـرد لقبولـه أو رفضـه مسـبقاً لأشـياء أو موضوعات مادية أو معنوية، تنطوي عليها بيئته الطبيعية أو الاجتماعية".

تُعـرف الاتجاهـات مـن الناحيـة الانفعاليـة بأنهـا: مشـاعر الفـرد تجـاه الاشـياء، والحـوادث أو الاشـخاص الآخـرين وقـد تكـون هـذه المشـاعر ايجابيـة أو سـلبية نتيجـة الـتعلم علـى مـدى فتـرة مـن الـزمن ولهـا أثـر واضـحة فـي سـلوك المـتعلم وتوجيـه (Koballa,1988, 116) ؛ وأبـو عـلام، ١٩٩٣، ٢٠١؛ ومنصـور، 2000، 179؛ المغربي، 2004، 139).

أمـا مـن الناحيـة الذهنيـة العقليـة يعرفهـا راينـل (Raynal , 2001) المشـار إليـه (غريـب، ٢٠٠٦، ١٠٦) بأنهـا "حالـة ذهنيـة للاسـتعداد للفهـم ومنظمـة مـن خـلال الخبـرة وتقوم بتأثير توجيهي وديناميكي للسلوك.

ويتضـح مـن خـلال التعريفـات السـابقة بوجـود التبـاين، وهـذا التبـاين نـاتج عـن اختلاف نظرة علماء النفس إلى الاتجاهات.

ويعـرف الباحـث الاتجـاه: بأنـه عبـارة عـن مواقـف يتخـذها الفـرد تجـاه موقـف معـين أو قضـية معينـة قـد يكـون إيجـابي أو سـلبي بالموافقـة أو الـرفض بنـاءً علـى معرفـة مسبقة تكونت لدى الفرد في ضوئها اتخذ هذا الموقف.

ويعـرف إجرائيـاً فـي هـذه الدراسـة: بالدرجـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب مـن خـلال استجابته على فقرات المقياس.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكـون مجتمـع الدراسـة مـن جميـع طلبـة المسـتوى الرابـع فـي كليـة التربيـة جامعـة تعـز فـرع التربـة بالأقسـام (علـوم القـرآن، واللغـة العربيـة، واللغـة الإنجليزيـة، والفيزيـاء،

والرياضيات) بالمستوى الرابع والبالغ عددهم (٦٧٤) طالبًا وطالبة المقيدين في سجلات الكلية للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م، وتم أخذ عينة منهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبلغ عدد أفرادها (١٨٩) طالباً وطالبة بنسبة (٢٨%) من المجتمع. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة

الجنس	القسم					المجموع
	علوم قرآن	لغة عربية	لغة انجليزية	فيزياء	رياضيات	
ذكور	١٧	١٩	١٨	١٨	١٧	٨٩
إناث	٢٢	٢١	١٩	٢٠	١٨	١٠٠
المجموع	٣٩	٤٠	٣٧	٣٨	٣٥	١٨٩

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بمقياس اتجاهات الطلبة نحو علم النفس، الذي تم بناءَه من قبل الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والاستفادة من بعض الدراسات التي قامت ببناء مقاييس اتجاهات كدراسة (أبو الحطب وآخرين ، ١٩٨٩؛ والحارثي ، ١٩٩٣؛ والقحطاني،١٩٩٦؛ وكمال،١٩٩٧؛ وتوفيق، ٢٠٠٠) واتبع الباحث الخطوات التالية في بناء المقياس:

ـ تحديد الهدف من المقياس: هو قياس مستوى اتجاهات طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بالتربة فرع جامعة تعز نحو علم النفس.

ـ الصورة الأولية للمقياس: تكونت الصورة الاولية للمقياس من (٥٥) فقرة صيغة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، ووزعت على ستة مجالات. وقد استعان الباحث بعدد من الدراسات ذات العلاقة التي ساعدت على صياغة وتوزيع فقرات المقياس ليغطي المجالات التي يمكن أن تُسهم في الكشف عن اتجاه الطلبة نحو علم النفس (ايجابي أو سلبي) واستخدم الباحث سلم التقدير الثلاثي (موافق – غير متأكد – غير موافق).

صدق الأداة:

لمعرفة صدق المقياس استخدم الباحث صدق المحكمين، حيث تم عرضه بصورته الأولية على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية، والقياس النفسي في جامعة تعز عددهم (5)؛ لإبداء أراءهم على المقياس من حيث مدى ملاءمة المجالات التي يشملها المقياس وقدرتها القياسية للمجال التي أعدت من أجله، ومدى وضوح الصياغة. وبناءً على ذلك قام الباحث بالتعديل بحسب توجيهات المحكمين الذين أشاروا على ان تكون أربعة مجالات كما اقترحوا حذف بعض الفقرات ودمج البعض الآخر، وبعد الأخذ بآراء المحكمين أصبح المقياس يشمل (٢٧) فقرة موجبة وسالبة. وتم الأخذ بما اتفق عليه المحكمون على فقرات المقياس بنسبة (٦٠%) فما فوق.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزيئية النصفية بتطبيقه على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة من خارج العينة عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وبعد التطبيق وتصحيح الاختبار تم تحليل الاستجابات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة على الفقرات الفردية والزوجية، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.86)، وكذا باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) الذي بلغ (0.84) اخذ الباحث المتوسط بين القيمتين وبلغ (٠،٨٥) وتعد هذه القيمة ثبات مناسب يمكن الوثوق بها.

الصورة النهائية للمقياس: بعد التأكد من صدق المقياس وثباته وإجراء التعديلات عليه أصبح مكون بصورته النهائية من (27) فقرة، منها (17) موجبة (10) سالبة والدرجة النهائية له (٨١). وتتوزع فقرات المقياس على أربعة مجالات هي:

- المجال الأول: أهمية علم النفس، وشمل على (٨) فقرات
- المجال الثاني: دور علم النفس في حل المشكلات، وشمل على (٥) فقرات.
- المجال الثالث: الاستفادة من علم النفس، وشمل على (٧) فقرات.
- المجال الرابع: الاستمتاع بعلم النفس، وشمل على (٧) فقرات.

تحديد معيار للحكم على قبول الفقرات:

تحدد معيار قبول الفقرات بمتوسط فرضي توصل له الباحث من خلال تحكيم (٥) من أعضاء هيئة تدريس علم النفس، وذلك بوضع كل منهم نسبة مئوية لما يراه مناسباً لقبول الفقرات، وبأخذ المتوسط للنسب المئوية التي اقترحوها توصل الباحث إلى أن المعيار لقبول الفقرات هو (٧٠%) فما فوق.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس والتأكد من صدقه وثباته استخدم الباحث الصورة النهائية لتطبيقه على عينة الدراسة، وتم تطبيقه خلال الفترة من ١٠ـ ٢١/ ٥/ ٢٠١٦م. وقام الباحث بتطبيق المقياس بنفسه، وبعد التطبيق تم استبعاد عدد من الأوراق غير المكتملة والتي لم تلتزم بالتعليمات، وبعد التصحيح وتفريغ البيانات تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليلها وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها.

الاساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضها، تم الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار (t –test) لعينة واحدة، وللإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من فرضه تم استخدم اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وللإجابة عن السؤال الثالث والتحقق من فرضه استخدم تحليل التباين الأحادي (one way anov).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول والذي نص على: ما مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة نحو علم النفس؟

وللإجابة عليه فقد استخدم الباحث اختبار "ت" لعينة واحدة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس علم النفس ككل ولكل مجال على حدة

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الافتراضي	المتوسط		الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			الدرجة	النسبة			
أهمية علم النفس	8	١٦,٨	21.44	٢٦,٤٧	2.77	240.60	.000
الاستمتاع بعلم نفس	7	١٤,٧	18.20	٢٢,٤٧	2.63	69.94	.000
دوره ع ن في حل المشكلات	5	١٠,٥	13.82	١٧,٠٦	2.80	74.94	.000
الاستفادة من علم النفس	7	١٤,٧	19.25	٢٣,٧٧	2.96	235.15	.000
ككل	27	٥٦,٧	72.71	٨٩,٧٧	8.21	4.57	.000

- الفروق دالة عند مستوى الدلالة (0.05)
- النسبة المئوية للمتوسط الفرضي تساوي (٧٠%)

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة على المقياس ككل، وكذلك عند كل مجال من مجالاته وبين المتوسط الفرضي لصالح متوسطات درجات الطلبة.

حيث بلغ المتوسط الكلي لدرجات الطلبة (٧٢,٧١) بنسبة مئوية قدرها (٨٩,٧٧%)، بينما كان المتوسط الفرضي (٥٦,٧) وبنسبة مئوية قدرها (٧٠%). وبالنسبة للمجالات فإن متوسط درجات الطلبة في مجال (أهمية علم النفس) بلغت (٢١,٤٤)، وفي مجال (الاستمتاع بعلم نفس) بلغت (١٨,٢٠)، وفي مجال (دور علم نفس في المشكلات) بلغت (١٣,٨٢)، وفي مجال (الاستفادة من علم النفس) بلغت (١٩,٢٥).

ومن حيث مرتبة المجالات فقد جاء في المرتبة الأولى مجال (أهمية علم النفس) بنسبة مئوية قدرها (٢٦,٤٧%)، وجاء في المرتبة الثانية مجال (الاستفادة

من علم النفس) بنسبة مئوية قدرها (٢٣,٧٧%)، وفي المرتبة الثالثة مجال (الاستمتاع بعلم نفس) بنسبة مئوية قدرها (٢٢,٤٧%)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال (دور علم نفس في حل المشكلات) بنسبة مئوية قدرها (١٧,٠٦%). ومن خلال الجدول (٢) يتضح أن هناك فروق دالة احصائية من خلال مستوى الدلالة عند كل مستوى لصالح أفراد العينة في هذه المجالات.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بجملة من الاسباب منها: لعل السبب يعود إلى الخبرة الكبيرة لأساتذة المقررات النفسية التي عملت على رفع دافعية الطلبة لتعلم هذه المقررات مما أدى إلى رفع اتجاهاتهم. كما أن اتجاهاً ايجابياً كهذا يشير بوضوح إلى نجاح المنهج ومن ثم المدرسين (بصورة عامة) في إبراز دور علم النفس في حيات الطلبة العامة والمهنية.

وقد يُعزى ذلك إلى مقررات علم النفس وما تتضمنها من مفردات أسهمت إلى حد كبير في رفع اتجاهات الطلبة وحبهم لهذه المقررات. وقد يعزي ذلك إلى أنهم استوعبوا علاقة هذه المادة بحياتهم اليومية، وبدورهم الوظيفي كمدرسين، ومدركين لما لعلم النفس من علاقة واضحة بإمكانية فهمهم لطبيعة مهنتهم التي ترتكز أساساً على فهم سلوك الطلبة وتنبؤهم به ومحاولتهم السيطرة عليه.

وربما يكون مقرر التربية العملية النظرية والتدريب الميداني لطلبة المستوى الرابع قد أسهم في زيادة اتجاهاتهم نحو ذلك لأن الطلبة يتخرجون؛ لكي يعملون ويتعاملون مع كيانات بشرية تحمل نفس الخصائص والمشاعر ذاتها.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أساتذة المقررات التربوية الأخرى المساندة لمقررات علم النفس قد أسهموا في رفع اتجاهات الطلبة وحبهم للمقررات التربوية بشكل عام.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (أبو حطب، وآخرون، 1989؛ والقحطاني، 1996؛ وكمال، 1997؛ والديب، 1997؛ وتوفيق، 2000؛ والسيد خليفة، ١٩٩٠) التي أشارت نتائجها الى إيجابية اتجاهات الطلبة نحو علم النفس.

وللإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى(0.05) في متوسطات درجات اتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/أناث)؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدم

الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(٣).

جدول(٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس للمقياس ككل، ولكل مجال من مجالاته عند متغير الجنس.

م	المجالات	متغير الجنس	المتوسط	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	أهمية علم النفس	ذكور	21.50	2.32	.26	.06
		إناث	21.40	3.13		
2	الاستمتاع بعلم النفس	ذكور	17.94	2.91	1.28	.09
		إناث	18.43	2.35		
3	دور علم نفس في المشكلات	ذكور	14.08	3.66	1.22	.67
		إناث	13.59	1.71		
4	الاستفادة من علم نفس	ذكور	19.34	3.98	0.39	.02
		إناث	19.18	1.61		
	ككل	ذكور	72.88	9.36	.245	.12
		إناث	72.60	7.08		

- الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أفراد العينة الذكور والاناث في اتجاهاتهم نحو علم النفس في المقياس ككل، وعند كل مجال من مجالاته ما عدا المجال الرابع (الاستفادة من علم نفس) فإنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث لصالح الذكور.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بجملة من الاسباب منها أن جميع الطلبة ذكور وإناث قد تعرضوا لنفس المقررات التربوية والنفسية، وكذا نفس التعاملات والاهتمامات من قبل اعضاء هيئة التدريس ومن قبل رؤساء الاقسام، وكذا اهتمامات الطلبة أنفسهم وحبهم لمقررات علم النفس؛ مما كان سبباً في عدم ظهور فروق دالة احصائياً في اتجاهاتهم نحو علم النفس.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسات كل من (الحارثي، 1993؛ وعبد الله، 1993؛ وكمال، 1997؛ والصوفي، 2000)، والتي أشارت إلى عدم وجود

فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو علم النفس للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته.

أما تفوق الذكور على الإناث في المجال الرابع (الاستفادة من علم نفس) فيمكن أن يُعزى ذلك إلى أن أفراد العينة كلها استفادت من علم النفس بسبب الأوضاع غير المستقرة، وكذا عند بلوغهم مرحلة المراهقة إلا إن فئة الذكور كانوا الأكثر استفادة لشعورهم بتحمل المسؤولية في المستقبل.

وللإجابة على السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) في متوسطات درجات اتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس تُعزى لمتغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي one way anov لمتغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية)، والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس اتجاهاتهم نحو علم النفس وفقاً لمتغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية)

م	التخصص	العدد	المتوسط	ن/ المعياري	الرتبة
1	علوم قرآن	39	72.43	6.40	الثالثة
2	لغة عربية	40	70.52	6.95	الرابعة
3	لغة انجليزية	37	76.75	10.33	الأولى
4	فيزياء	38	69.71	9.01	الخامسة
5	رياضيات	35	74.62	5.76	الثانية
المقياس ككل		189	72.74	8.21	

يتضح من الجدول (٤) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات أفراد العينة نحو علم النفس في ضوء متغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية)، وللكشف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً استخدم تحليل التباين الأحادي (one way anov) وكانت النتائج كما في جدول (٥).

جدول (٥) تحليل التباين الاحادي وفقاً لمتغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية) في مقياس اتجاهات أفراد العينة نحو علم النفس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1270.41	4	317.60	0.110	.001
داخل المجموعات	11424.36	184	62.08		
المجموع	12694.77	188			

- الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق حيث بلغ مستوى الدلالة (.001) وقيمة (ف) المحسوبة (0.110) وبالرجوع إلى الجدول (٣) أن هذه الفروق لصالح قسم اللغة الانجليزية حيث حصل على متوسط (76.75)، ثم يليه قسم الرياضيات بمتوسط (74.62) ويليه قسم علوم القرآن بمتوسط (72.43)، ويليه قسم اللغة العربية بمتوسط (70.52)، وفي المرتبة الأخيرة قسم الفيزياء بمتوسط (69.71).

فقد جاء في المرتبة الأولى قسم اللغة الانجليزية وفي المرتبة الثانية جاء قسم الرياضيات وفي المرتبة الثالثة جاء قسم علوم القرآن، وفي المرتبة الرابعة قسم اللغة العربية، وفي المرتبة الخامسة قسم الفيزياء.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وهذا الفارق بصورة منطقية أي أن طلبة الأقسام الأدبية أكثر ميلاً لدراسة المقررات النظرية والإنسانية والتربوية بما فيها مقررات علم النفس على اعتبار أن هذه المقررات تحتاج من الطلبة الحفظ ثم الفهم والتطبيق وهم أقل ميلاً للمقررات العلمية كالرياضيات والفيزياء مما أدى إلى الوصول لهذه النتيجة على عكس طلبة الأقسام العلمية الذين هم أكثر ميلاً للمقررات العلمية، وأقل ميلاً للمقررات الإنسانية والتربوية منها مقررات علم النفس الذي أدى إلى الوصول لهذه النتيجة.

وتتفق نتيجة هذا السؤل مع نتائج دراسة كل من الحارثي (١٩٩٣) والقحطاني (1996) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة الطلبة، وفقاً لمتغير التخصص (دراسات علمية، دراسات إنسانية) في اتجاهاتهم نحو علم النفس.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث يستنتج الباحث الآتي:

– أن مستوى طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة ذات مستوى عال في الاتجاهات نحو علم النفس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس تعزى لمتغير الجنس، وهذا يعني أن التدريس والتعامل ومختلف النشاطات والفعاليات ذات العلاقة بالاتجاهات النفسية موجه بالتساوي لجميع الطلبة ذكور وإناث.

– اتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلوم الإنسانية. والنتيجة طبيعية كون أصحاب العلوم الإنسان مرتبط أكثر بالجوانب الوجدانية أي الميل والشعور والقيم والمعتقدات وهم ذات تفكير يميني على عكس طلبة التخصصات العلمية معظم مقرراتها تغلب عليها لغة الأرقام وهي حقائق وقوانين مجردة تميل إلى التفكير نفس الدماغ اليساري.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي سبق عرضها فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. المزيد من التفاعل من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعي مع المقررات النفسية واظهارها بصورة حسنة حتى يزيد تقبل علم النفس في الأوساط العلمية والاجتماعية.

٢. نشر الوعي بين الأوساط العلمية وبالذات الجامعية على أهمية علم النفس، وأن لا يقتصر تدريسه على طلبة كلية التربية فقط.

٣. نشر الوعي بين الأوساط الجامعية والاجتماعية على دور علم النفس في حل الكثير من مشاكل الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، وكذا دوره في التنشئة الاجتماعية، وأن لا يقتصر تدريسه على طلبة كلية التربية فقط.

٤. تحفيز طلبة كلية التربية على الاستمرار في الاطلاع على كتب علم النفس حب قراءة علم النفس.

٥. العمل على تحقيق التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لعلم النفس حتى يتم الاستفادة من هذا العلم في حياة الفرد والجماعة.

المقترحات: يقترح الباحث:

١. قياس مستوى الاتجاهات نحو علم النفس عند طلبة كليات التربية في جامعات أخرى.
٢. قياس مستوى الاتجاهات نحو علم النفس عند طلبة كليات التربية في الجامعات اليمنية ومقارنتها ببعض الجامعات العربية.
٣. قياس مستوى الاتجاهات نحو علم النفس عند طلبة كليات التربية في مجالات اخرى من مجالات علم النفس.
٤. قياس مستوى الاتجاهات نحو علم النفس عند طلبة كليات الجامعات اليمنية التي لا تدرس علم النفس لمعرفة وجهة نظرتها نحوه.

مراجع الدراسة:

- إبراهيم، عبد الستار(١٩٨٥). **الإنسان وعلم النفس**، الكويت عالم المعرفة.
- أبو علام، رجاء محمود (١٩٩٦). **علم النفس التربوي**، دار القلم، الكويت.
- أبو الحطب، فؤاد (١٩٨٩). صور علم النفس لدى الشباب العماني. **مجلة العلوم الاجتماعية**. الكويت، ٧(٣).
- التل، شادية (١٩٩١). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس: بنيتها وقياسها. مجلة مؤته للبحوث والدراسات، ٦(٣)، ص ٦٩-٩٣.
- التميمي، عبد الجليل مرتضى (٢٠٠٣). **علم النفس التعليمي**، مكتبة دار الفرقان.
- توفيق، عبد المنعم توفيق (2000). الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين، **المجلة التربوية**، ١٥(٥٧)، ص٢٣٩- ٢٦٥.
- الحارثي (١٩٩٣). اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة، العدد (٤)، ص٥٣- ٨٨.
- الحبيشي، نجدي (١٩٩١). الاتجاه نحو المدرسة للتلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ٤(٤)، ص١٩- ٥٣.
- خير الله، سيد (١٩٨١) **تأثير المعلومات التربوية والممارسات التعليمية على الاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات**. بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة بيروت.

- الخضر، عثمان، وهدى حسن(١٩٩٣). مجالات خريجي علم النفس في الكويت، الواقع والمستقبل. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٣(٢٥)، ص٥٩- ٨٣.
- الدغيش، طارق مكرد ناصر(2003). الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية- جامعة إب. **مجلة بحوث جامعة تعز**، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العدد(٣)، ص١٤٥-١٩٢.
- الديب، علي (١٩٩٧). اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي، دراسة مقارنة بين المصريين والعمانيين. القاهرة، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(٤٢)، ص٨-٣١.
- الزبيدي، عبد القوي؛ وآخرون (١٩٩٧). **علم النفس التربوي**، الجمهورية اليمنية وزارة التربية والتعلم قطاع التدريب والتأهيل، مطابع الكتاب المدرسي.
- راجح، أحمد عزت (٢٠٠٤). **أصول علم النفس**. ط٩، المكتب المصري الحديث، للطباعة والنشر. الإسكندرية.
- أوزي، أحمد (2006). **المعجم الموسوعي لعلوم التربية**. مطبعة النجاح الدار البيضاء.
- عبد الغفار، محمد عبد القادر (2008). **نظريات التعلم والتعليم**. ط١، مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الله، معتز سيد (١٩٩٣). اتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وعلاقته ببعض سمات شخصياتهم. **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، المجلد(١)، ص.
- عياصره، محمد سليمان (١٩٨٥). **نمو الاتجاهات العلمية ومهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- غريب، عبد الكريم (2006). **المنهل التربوي**، الجزء الأول منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة.
- القحطاني، محمد مرعي جبران (1996). الاتجاهات نحو علم النفس لدى طلاب الجامعات السعودية. المملكة العربية السعودية. ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- الصوفي، محمد عبد الله (1998). اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة صنعاء نحو مواد علم النفس، **مجلة البحوث والدراسات التربوية**. صنعاء، العدد(١٢).
- الطواب، سيد، وعمر محمود (١٩٩٨). **صورة علم النفس لدول مجلس التعاون الخليجي (دراسة تحليلية) جامعة قطر كلية التربية**. ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي.
- كمال، عبد العزيز (1997). طبيعة اتجاهات كليات جامعة قطر نحو علم النفس، **المجلة التربوية**. الكويت، ١١(٤٢)، ص١٣٥-١٥٠.
- مرعي، توفيق، وبلقيس أحمد (1996). **علم النفس التربوي**. ط٢، عمان، الأردن: دار الفرقان.
- المغربي، كامل محمد (٢٠٠٤). **السلوك التنظيمي** (سلوك الفرد والجماعة في التنظيم). ط٣، عمان الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠١). **سيكولوجية التعلم والتعليم**. ط١، عمان الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، وآخرون (2000). **علم النفس التربوي**. ط١، الرياض: مكتبة العبيكة.
- ناشر، طارق مكرد (٢٠٠٣). الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية جامعة ذمار. **مجلة بحوث جامعة تعز**، العدد (٣)، دار جامعة تعز للطباعة والنشر، ص١٤٥- ١٩٣.
- Carlson, N .R. Psychology (the science of behavior) .2 nd ed .allyn & Bacon , inc , New york (1987).
- Webster . international dictionary. Third ed G & C. Merriam company, publishers, U . S .A (1976).
- Britt Mari Berth ,(1987):L, apprentices age de I, abstraction Edition Retz. P31.
- Koballa, T . R (1988) " attitude and related concepts in science education " **Science Education**, Vol ; 72, No ; 2.;115 – 126.
- Husen , T . & Postethwaite , T.N.(1985) The international Encyclopedia of education Vol :1, pergamon press ,oxford , New york , U.S.A.